خدمة الكهرباء والعبث بإنسانية سكان الحديدة

زفير الحر يغيم سماء عروسه البحر الأحمر "محافظة الحديدة" ويضائل من طبيعة قدرات وكفاءة وفاعلية سكان المحافظة تدريجيا ويضيق بهم الحال يوماً بعد يوم بسبب الانقطاع المتكرر للكهرباء الذي يدعونا للتساؤل : أين ابسط حقوق الإنسان في هذه المحافظة؟ وهل هم اقل مكانة من باقي سكان المحافظات الباردة ؟ ألا يعلم المسئولون بالكهرباء أن محافظة الحديدة صيفها حار لا يطاق ؟ وانه لا يمكن العيش بها أيام الصيف دون كهرباء؟ ناهيك عما يسببه ذلك الانقطاع المتواصل من تأثير وأضرار جسيمة على المواطن وتكدير لحياته ومعيشته فهناك العديد من المرضى تتضاعف حالتهم المرضية وشيوخ كبار ونساء وأطفال رضع يواجهون الويل ولا يحتملون العيش في ظل غيابها.

يتعب الموظف في وظيفته طول اليوم وعندما ينهي دوامه يعود إلى منزله لكي يرتاح من عناء العمل فلا يذوق طعم الراحة بسبب عدم توفر الكهرباء وانقطاعها المتواصل وعلى مدار اليوم ولا يستطيع النوم إلى شروق الشمس ويذهب إلى مقر وظيفته وهو لم يذق طعم النوم وان حصل فهو بالمتقطع ولسعات قليلة مما يؤثر سلباً على أدائه الوظيفي والإنتاجي بسبب قلة النوم ويصب كل تركيزه وتفكيره على الكهرباء وهل عند عودته إلى المنزل سيكون التيار متوفراً وسيخلد إلى النوم أم انه سيقضي يوماً أخر بدون نوم ؟

إضافة إلى معاناة ما قد يسببه ذلك الانقطاع والعودة للتيار بشكل مفاجئ من تلف لبعض الأجهزة المنزلية بتحمل تكاليف إصلاحها والتي هم في غنى عنها ولا تتوقف أضرار انقطاع الكهرباء عند هذا الحد فقط إنما تجاوزناه إلى ابعد من ذلك حيث أصبح المغتربون اليمنيون الذين يسكنون في المحافظة يفكرون بتأخير موعد عودتهم إليها إلى أيام الشتاء خوفا مما سيلاقونه من معاناة بسبب انقطاع الكهرباء

منير صالح

وللأسف الشديد أصبح اليوم - نتيجة لهذا الوضع المخزي والتردي الكبير في مستوى هذه الخدمة - الكثير من قاطني الحديدة ليسوا مسرورين بقدوم شهر رمضان الكريم والكهرباء بهذا الحال والمحافظة في اشد فصل صيف وكيف سيتحملون الصوم بمثل هذه الظروف ودرجة الحرارة المرتفعة جداً .

وزد على ذلك تدهور حال الشبكة الكهربائية وعدم وجود صيانة فبين الحين والآخر تسمع عن سقوط كابلات في بعض المناطق والشوارع العامة بسبب الضغط الزائد عليها مما يسبب انطفاء جزئياً لبعض المناطق يستمر إلى يومين وأحيانا ثلاثة أيام وأسبوعا وإذا سألت عن سبب حدوث ذلك؟ لا تجد الاجابة الشافية .

الجميع في الحديدة أصبح حيران لا يستطيع عمل شيء سوى الامتعاض وتراشق الاتهامات بكل المجالس والدعوة على من كان السبب في انقطاع الكهرباء ونسينا المشكلة الجوهرية التي أصبحت معاناة تلازمنا يومياً وتقض مضاجعنا ليلاً ونهارا ويعاني منها أهالي الحديدة .

وفي الأخير نوجه نداء واستغاثة عاجلة إلى فخامة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والى معالي رئيس مجلس الوزراء محمد سالم باسندواة ووزير الكهرباء الدكتور صالح سميع، اوقفو هذا العبث اليومي بإنسانية سكان الحديدة ارحموا دموع الأطفال وأهات الشيوخ والنساء، أملنا بكم كبير بعد المولى عز وجل في الحد من هذه المعاناة وتلبية احتياج قاطنيها من الطاقة الكهربائية قبل حلول شهر رمضان المبارك الذي لم يتبق على أيامه سوى أسابيع واعلموا أنكم مساءلون أمام الله حين تقفون بين يديه وتتحملون كافة النتائج المترتبة على ذلك فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ... وفقكم الله لما فيه مصلحة الوطن والمواطنين ..

وطني ليس له مثيل !!

صديقي الأجنبي يناقشني على صفحت الفيسبوك يسألني عن عبارة (بلدي ليس مثلها بلد) حيث كاد يسقط مغشياً عليه من الضحك عندما ترجمت له تلك العبارة وقال حسنا سأعطيك عدة أشياء تثبت أنه ليس مثلكم في هذه الدنيا بلد :

أنتم البلد الوحيد في العالم الذي يتخذ من المخالفات المرورية مصدر جباية على الرايحة وعلى الجاية فقلت : صدقت وبلا تعليق.

وقال : أنتم البلد الوحيد في العالم الذين ضربتم رقما قياسيا في كثرة الفاسدين الذين نهبوا المال العام وبشكل غير مسبوق((والمشكلة تحت مظلة حماية))... فقلت له : صدقت.

وأضاف أنتم البلد الذي لا يوجد فيه سوى طبقتين الأولى نهابة ومتنفذة ومستفيدة والأخرى غارقة في الفقر والجوع والحرمان . فقلت له : صدقت وبلا تعليق .

وأنتم البلد الذي يوجد فيه أعداد كبيرة من الجامعيين العاطلين عن العمل وشهاداتهم ورقية لا قيمة لها في حياتهم . فقلت : صدقت وبلا تعليق .

وأنتم البلد الوحيد في العالم الذي تدرس فيه وزارة التربية والتعليم تدريس اللغة الانجليزية لطلاب التعليم الاساسي مع أن طلاب الثانوية ما زالوا ينصبون الفاعل ويرفعون المفعول به وينصبون المجرور وينصبون المبني للمجهول ويقولون لا نعرف إلا (النصب) .

وبعد أن أفحمني بما ذكره من حقائق قلت له كل هذه المعلومات يعرفها الجميع و تعرفها الدولة ، كما يعرفها المواطن اليمني .

رائد محمد سيف

فهل فعلاً يمننا ليس مثله بلد !!!

2 - من المسئول عن طلابنا؟!

انتشرت في الآونة الأخيرة بين طلاب التعليم الأساسي والثانوي ،تصوير وتصغير ووضع خطط وبرامج من اجل عميلة الغش فهنالك طرق عديدة وللأسف الشديد تستخدم من قبل الطلبة ، فمنها سماعة الهاتف التي توضع خفية في الأذن، ومنها إخراج ورقة الأسئلة ويبقى الطالب مكتوف الأيدي في قاعة الامتحان انتظاراً بقدوم ورقة الإجابة، ومنها البراشيم أي تصغير المادة وإخراجها في قاعة الامتحان، ومنها تبادل الإجابات والمعلومات، ومنها تقسيم أداور الغش داخل قاعة الامتحان من اجل الوقت فبعض الطلبة لو وضعناه في بيته وأعطيناه ورقة الأسئلة واستخدم طريقة البراشيم فإنه لن ينجح لأنه لا يستطيع تحديد الإجابة حيث تنتعش في هذه الأيام تجارة خاصة إنها تجارة البراشيم التي تقودها مراكز تصوير ومكتبات متخصصة بتصغير المناهج الدراسية والملخصات لأحجام صغيرة، تسهيلا على بعض الطلبة الذين يلجأون لاستخدامها في الامتحان.

ولكن أقول هل أصبح الغش بيمننا ثقافة ؟ أم أنه حق مكتسب للطالب ؟! أنا لست ضد الطالب ولا مع وزارة التربية ولكن المنطق يقول بأن الحق أولا وأخيرا على المراقب الذي يضع يده على القرآن ويقسم ومن ثم يسمح بعملية الغش بل أن البعض منهم يقوم بمساعدة الطلبة داخل القاعة وخارجها من اجل ماذا أيها المراقب؟.من أجل أن تصبح الشهادة اليمنية غير معترف فيها أم شهادة ضعيفة وركيكة.

التعليم في هذه الأيام هو احد ظواهر الفساد باليمن التي تجتاح حياتنا على نحو لافت وذلك عبر تقنين قضية الغش، وهي ممارسة تبقى مفهومة كما قلنا حين يمارسها طالب على نحو منفرد أما إرادة تحويلها إلى ظاهرة فلا يمكن أن تكون مقبولة بأي حال من الأحوال.

إن المسؤولية هنا تقع من دون شك على الحكومة فالعدالة والمساواة لا تكون فقط بالحيلولة دون تسريب الأسئلة أو العدالة في التصحيح أو طرح مناهج قوية فهذا لا يهم بل تكون أيضا عبر توفير أجواء نظيفة لتقديم الامتحان ومنع أي شكل من أشكال الغش بين الطلبة فضلا عن تحويل بعض المدارس والقاعات إلى مهرجانات للغش الجماعي.

فطلابنا أمانه في أعناقنا جميعاً فيجب علينا أن ننشئ جيلاً جيداً يحب هذا الوطن ويحافظ عليه.

فاروق ناصر .. كيف بعدك نبصر؟

حقيقة، قد يصل المرء الى يأس وقد يدفعه هذا اليأس الى صوم تام عن أي شيء كان يفعله، اعتقاداً أنه إنما يعبر عن فشل في هذه الحياة ليس هو فشله، بل فشل الدولة والحكومة والناس عموماً ..

وهذا ماعبر عنه الكاتب الوطني البارز، فاروق ناصر علي، الذي كان ومازال رمزاً للمقاومة وصاحب الكلمة المسموعة، ولذلك صال وجال في موقع عمله في شركة التأمين فأقالوه وحاكموه ونصبوا له الفخاخ الهمجية، لكنه خرج منها كلها منتصراً وكل يكافح بفكره وقلمه لكن لا حياة لمن تنادي، هو رب الرجل في حياته واسرته، وكان ولده فراس هو اولى الحلقات التي استهدفوه بها ..

فاروق ناصر، نعرفه بأنه هامة كبيرة وعالية وسامقة، ولا يمكن أن يختم حياته المشرفة التي تجعله في مصاف الكبار العظماء بالاعتزال عن الكتابة، حتى لو كان قد عبر عن ذلك بما يبرر له ذلك، لكن شوقي قد قال، يافاروقنا:

وللأوطان في دم كل حر يد سفلت ودين مستحق

نعم أيها الفاروق .. وهل تذكرت قول البردوني الحكيم المبصر ونحن العميان:

يمانيون في المنفى .. ومنفيون في اليمن ؟!

ونستحلفك بالله ان لا تدعنا ضحية لما تبقى من حياتنا وسط هذه الغابة التي بها الوحوش الكاسرة .. في حين هي تسمى نفسها أسماء مشتتة، لا واقع لها وتدفع بعدن، هذه المدينة الأم، إلى أتون حروب مدمرة، نعم ياابا فراس، وهل نسيت الأمهات الثكالى والشهداء الأبرار هل نسيت كيف كنا وأين نحن اليوم وما الذي يجب ان نفعله في هذه اللحظة بالذات ؟!

ايا فاروق .. أنت لا شبيه لك ولا بديل فاعدل عن قرارك لانك ملك عدن واهلها صحيح أنه من حقك اتخاذ قرار يخص حياتك .. لكنك في قرارك ذاك لست حراً فيه .. فما اقدمت عليه لا يخص حياتك ولا أسرتك، بل يخص وطناً اسمه (عدن) وقد أشرعنا أقلامنا استئناساً بك وتتلمذنا على سيرتك وعطائك اكثر .. وهل نسيت وأنت تحثنا على مواصلة المشوار وكنت وانت تقود شركة التأمين تخوض نضالات لصالح الفقراء والكادحين نسيت انك كنت تقوم بتقديم اكواب الشاي بنفسك وتقول لنا: الأمل في الأقلام الشابة الشريفة في أن تغير الواقع .. الا تعتبر ذلك انه كان حافزاً لنا لنقتدي بكم .. فكيف نقبل بان يتحول النموذج الى شيء لا قيمة له في الحياة .. لا .. لا .. ايها الفاروق .. أعدل واصمد، وإن نكلوا بك لكنهم هم المنهزمون وانت الأعلى، فابق كما عهدناك .. ابق النموذج للقلم الوطني الجسور.. وشمر عن ساعدك فنحن معك، ومنك نستمد البقاء في الصمود .. أيها الرجل الجميل .. والعدني الاصيل..

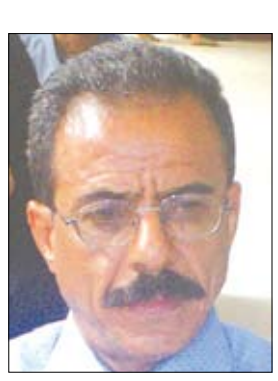

نعمان الحكيم

فلنرتب حالنا

الوضع العام في البلد الآن وما أفرزته تداعيات الأزمة وما حدث من أمور كادت معها البلد أن تنزلق في ما لاتحمد عقباه، والحمدلله بعد تسليم السلطة والمضي في إصلاح أمور كثيرة وما صدر من قرارات جمهورية صارمة قد آتت ثمارها ومازالت تؤتي.

وكما نرى فإن حال البلد بدأ يترتب شيئاً فشيئاً، لكن ما يؤسفني كثيراً أن أناساً، وأحزاباً تصطاد في الماء العكر تقوم بنبش الماضي وإثارة النعرات وإشاعة الفوضى.

كل ذلك قد آلمني كثيراً وشبهت حال البلد كما العائلة الكبيرة التي يموت عائلها وولي أمرها فيحدث الانقسام والتناحر وتقسيم الميراث، وخصوصاً إذا كان ولي أمرهم متزوجاً أكثر من واحدة. ما يحدث في البلد يشبه بكثير هذه الحالة، لكن البلد حاله كبير وشعبه كبير يحتاج إلى ترتيب متزن وقسمة عادلة وحلول إلى أمدٍ طويل.

حال البلد يحتاج إلى حوار شامل وقضاء عادل ترفع إليه ملفات الوطن بكاملها وتدرس ويأتي الحاكم وما عنده والمحكوم وما عنده لابد من الحل بما يعانيه البلد بقضاء كبير تُجمع له كل الملفات والقضايا والمظالم وعلى الهيئة العليا للقضاء أن تحكم حكماً ينصف جميع من في الوطن ويخفف ما يعانونه. حتى تفرح القلوب ويستقر الحال وتهدأ النفوس وتسير الأمور إلى بر الأمان، كل ذلك لن يتحقق إلا بتكاتف قوي من كل المخلصين والخيرين والعلماء والوطنيين، أما الشعارات المعادية لبعضنا البعض فإنها تخلق الفتن والتناحر والبغضاء وتؤخر علينا استحقاقات نحن محتاجون إليها كثيراً.

لابد من ترتيب حالنا بسرعة وبقلوب مفتوحة .. كفانا تناحراً وكفانا فقراً وتأخراً وقتلاً واقتتالاً وفتناً وعداوات وتمزقاً. لا أحد يكذب علينا، بترتيب حالنا سوف ننهض ويتحسن حالنا، أما بغير ذلك فلن نجني سوى آلام وسيظل حالنا كما هو ـ لابد .. لابد من الاتفاق على حل كل ما نعانيه، فلنكن العائلة الكبيرة المتحدة حتى بعد ذهاب عائلها.

عمر صالح باحويرث

أفكار

اليمن الجديد

ماذا يعني أن يستمر البعض في عدم تسديد ما عليهم؟!

سمير راجح

من الأمور المتوقع أن تأخذها حكومة الوفاق الوطني الموقرة بعين الاعتبار، كونها تساعد على تخفيف الاعباء والمعاناة عن كاهل الوطن والمواطن معا هي أمور مرحلة بحاجة الى ان تدرس دراسة علمية وموضوعية لمعالجتها، ومنها الامور التي ماتزال تتسبب في استمرار المعاناة والعبء على الدولة وعلى عاتق المواطن الذي تستفزه مثل هذه الامور وتجعله يظن ان الثقافة الماضوية السلبية والمدمرة لأمنه واستقراره وتنميته ونهوض الوطن اليمني الجديد الخالي من الفساد والعنف والارهاب مستمرة!.

فمثلا ماذا يعني ان يستمر البعض في عدم تسديد ما عليهم من التزامات قانونية لغيرهم افرادا كانوا او جهات حكومية وغير حكومية بموجب فواتير وعقود واتفاقيات و..الخ من التزامات أدبية واخلاقية ووطنية واجتماعية لمن يتعاملون معهم!! مثل الكهرباء والمياه والمشافي والورش والبقالات والمباني والاراضي والجمارك والضرائب وغيرها من اجور لعمال ومهندسين وحراس وتعويض لضحايا مفقودين وشهداء ومصابين ممن عملوا تحت امرتهم بهذه المهمة او تلك.. الخ. وعدم تسديدهم ما عليهم من مديونيات لغيرهم صارت ظاهرة (مؤسفة) جعلتهم يعتقدون انهم فوق القانون وان يد العدالة لن تطالهم الأمر الذي يثقل كاهل الدولة ويزيد من معاناة الذين لم تسدد لهم مستحقاتهم وتستفز في الوقت ذاته الشعب الذي خرج من أجل التغيير لمثل هذا الاسلوب الفاسد المرحل والعفن والمستمر!.

فلابد من وضع حد عاجل لمثل هذا الخروج عن الاخلاق والقانون وذلك بتفعيل القوانين والتشهير علنا بمن يرفض تسديد ما عليه لغيره بعد اشعاره رسميا واحالته للقضاء لمحاسبته واشراك مؤسسات المجتمع المدني في المتابعة والمساهمة في القضاء على مثل هذه الظاهرة اللا اخلاقية واللا قانونية واللا وطنية، وهذا لا يمنع من المحاسبة المعنوية او الادارية او القانونية للجهات القانونية ذات العلاقة بالمتابعة والتحصيل للمديونيات والاستحقاقات كافة فيما اذا ثبت انها _الجهات) هي المتسببة في التباطؤ او في عدم المطالبة او الاهمال عمداً او لغير ذلك من اسباب ومبررات!! وذلكم لان في الامر فسادا وجريمة اقتصادية واستغلال نفوذ وعنفا وارهابا.

والله من وراء القصد.

قضية الشرف الصحفي

مختار البطر

قانون الصحافة وكل اللوائح والنظم التي تحكم العلاقة بين الصحف والعمل الصحفي وغيرها من العلاقات تبقى بالنسبة للصحفي والكلمة والموقف وشرف المهنة عنصرا عمليا يستند الى عنصر مهم وضمني وهو أساسي ويعتمد على المقومات الفكرية ومجمل المكونات الروحية للصحفي والكاتب وكل العاملين في مجال نقش الحرف والكلمة وبعث النبض الصادق فيها وتفعيلها نحو تقدم الإنسان. والسؤال هنا كيف نفسر ذلك ونعرفه والجواب هو أن العامل الأساسي هو «الضمير الصحفي» فاذا فقد الكاتب الصحفي باعث ومضمون الحقيقة في مدارات الكتابة والبناء العام للموضوع فقد ضميره الصحفي فأنه لا تنفع معه لا قوانين ولا لوائح ولا نظم.. ذلك لانه فقد جوهر القضية.. فقد صدق الحقيقة وعلاقته بها لان الحقيقة والضمير الصحفي صنوان متداخلان بل هما يشكلان بقاء واحداً لا فصل بينهما بل لا يمكن أن يوجد احدهما دون الآخر.. بل ان غياب احدهما يعني غياب الآخر.

واذا تحولت الكتابة الصحفية او الكتابة في الصحف الى آلية مهنية خالصة لا تقوم على تلك القواعد الاخلاقية والنظرة الموضوعية وفي سياق من التلقائية النقية للضمير الصحفي المسنود بالوعي باتجاه حركة الواقع ومصدر ظواهره وجواهرها.. اذا تحولت الكتابة الى ممارسة آلية خالية من الضمير الصحفي هنا فقد كل حروفه وكلماته وما يحاول ان يضفي عليها من بريق فقدت «شرف المهنة» فقدت صدق الولاء للحقيقة واقصد بالحقيقة الوجود الموضوعي للحقيقة وليست القناعات المجردة التي هي في اصلها وهم بالحقيقة وليست وجودها الموضوعي واذا تخلى الصحفي والكاتب في الصحيفة عن هذا الولاء تحول الى عطب تفوح من اعماله رائحة عفنة وضارة بالمجتمع وتسيء للشعب وأخلاقياته والفئة التي ينتسب اليها وأخلاقياتها في المجتمع الذي كلفه شرف هذه المهنة ومنحه إياها وأعطاه مكانة التوجيه التي لا يقوم بها الا من سبق الضمير الصحفي عنده النزوح الشخصي.. هذه الحصيلة الرديلة تحوله في اتجاه الغاية تبرر الوسيلة.

وأوكد هنا على الضمير الصحفي بعد ان تعددت الإصدارات الصحفية التي امتلأت الساحة اليمنية بالصحف المختلفة والأقلام المتعددة القديمة والجديدة والمجربة والصاعدة والواعدة وأصبحت مسألة التأكيد من قبل كل زملاء القلم والكلمة وصوت المطابع على قضية يجب النضال من أجلها مهما اختلفت الآراء والمواقف وهي قضية الشرف الصحفي.

وندعو هنا كل الزملاء للالتحام بالحقيقة التي تستند في تجليها على الضمير الصحفي والصدق في الرؤية والتحليل والتقييم وعدم التذلل وتسخير القلم والكلمة لغير الحقيقة الموضوعية ولو كان الثمن غالياً حتى تقديم الروح والتضحية بها.

إن أي إساءة للمهنة الصحفية القائمة على شرف الكلمة والضمير الصحفي هو تشويه كامل يمس التاريخ العظيم والجليل والفاعل للصحافة والحركة الوطنية وتختلف مكونات الوعي الاجتماعي على هذا لانها مسألة ومسؤولية شخصية تستند الى مكونات الوعي السيكولوجية الخاصة بالفرد ومدى ضعف او صلابة هذا الشخص أمام المواقف الجديدة وهذه لا يمكن ان يعيها أو يقومها الا الشخص نفسه وعملية اكتشافها والتأكد منها تعتمد على مراجعة الشخص لموقفه واتساع وعيه ومداركه المختلفة بالموضوع الذي سوف يتناوله والمواقف التي سوف يتعاطاها.

كما انها اضافة الى عدة عوامل يستند الضمير الصحفي على الموروث والمستجد الاخلاقي للشخص واحترامه لنفسه وللحقيقة الموضوعية والأمانة والصدق وقوة صلابته أمام كل الظروف وموقفه من القضايا العادلة للمجتمع والفرد وكل البشرية.

على المؤسسات القائمة كالنوادي والمساجد والمدارس والندوات استيعاب الشباب و تثقيفهم حول أخطار المخدرات والأدوية المخدرة